واوضاعهم وتحققوا احالهم وعلموا ضعفهم عن مقاومتهم
فلما حصل ما ذكرنا هبوا للقاومه • والمحاربه • وردوا
الاتهم الى القلاع فلما تمموا امر ذلك وحصنوا الجهات
وابقوا من ابقوه وقيدوه بها من عساكرهم واستوثقوا
من ذلك خرجوا باجمعهم الى ظاهر المدينه جهة قبة
النصر وانتشروا في تلك النواحي ولم يبق بداخل المدينة
منهم الا من كان بالقلاع واشخاص بيبك الالفي •
بالازبكيه • وبعض بيبوت الازبكيه • وغلب على ظن
الناس انهم يرزوا للرحيل وفي العشرين منه طلبوا
مصطفى باشا • وحسن اغا • نزله امين فلما حضرا اليها
ارسلوهما للجيزه فلما كان اليوم الثالث والعشرين
من شوال ركب صاري عسكر • كاهيه • قبل طلوع
الفجر بعساكره وصحبتهم المدافع • والالات الحرب • وقسم
عساكره طوايف • فمنهم من توجه الى عرضي الوزير • ومنهم
من مال على جهة المطريه • فضربوا عليهم فلم يبق منهم
الا القليل • والفرار • وتركوا خيامهم • ووطاقهم • وركب
نصوح باشا • ومن كان معه وطلبوا جهة مصر فتركهم
الفرنساويه ولحقوا بالذاهبين من اخوانهم الى الجهة
العرضي بالجانكه بعد ان نهبوا ما في عرضي ناصف باشا
• من المتاع • والاغنام • وسمروا فوا المدافع وتركوها
وساروا الى جهة العرضي فلما قاربوه ارسلوا الى الوزير يامرونه
بالرحيل بعد اربع ساعات فلم يبعه الا الارتحال والفرنساويه
في اثره وغالب عساكره ملتفرقين • ومنتشرين • في
البلاد • والقرى • والنواحي • لجمع المال • ومقررات الفرد
• وظلم الفقراء • واما اهل مصر فانهم لما سمعوا صوت
المدافع كثر فيهم اللغط • والقيل • والقال • ولم يدركوا
حقيقة الحال • فهاجوا ومرجوا في اطراف البلد وقتلوا

اشخاصا من الفرنسا وبه صادفوهم خارجين من البلد ليذهبوا
الى اصحابهم وذهبت شرذمة من عامة اهل مصر فانتهبت
الخشب وبعض ما وجدوه من نحاس وغيره حيث
كان عرضي الفرنساويه وخرج السيد عمر افندي
النقيب • والسيد احمد المحروقي • وانضم اليهما اتراك
خان الخليلي • والمغاربه • الذين بمصر وكذلك حسين اغا
شهبن اخو ايوب بيك الصغير • وتبعهم كثير من عامه
اهل البلد وتجمعوا على التلول خارج باب النصر وبايدي
الكثير منهم النبابيت • والعصى • والقليل معه السلاح •
وكذلك تحزب طوائف كثيرة من العامه • والاوباش
• والحشرات • وجعلوا يطوفون بالازقه • واطراف البلد •
ولهم صياح • وضجيج • وتجاوب • بكلمات يقفون فيها من
خراعاتهم • وخورهم • وقاموا على ساق • وخرج الكثير
منهم الى خارج البلدة على تلك الصوره فلما تضحى النهار
حضر بعض الاجناد المصريين ودخلوا مصر وفيهم المجاريح
فطفق الناس يسالونهم فلم يخبرونهم بشئ لجهلهم ايضا
حقيقة الحال ثم لم يزل الحال كذلك الى ان دخل وقت العصر
فوصل جمع عظيم من العامه ممن كان خارج البلده ولهم
صياح • وجلبة على الشرع المتقدم وخلفهم ابراهيم بيك
• ثم اخرى • وخلفهم سليم اغا • ثم اخرى كذلك • وخلفهم
عثمان كخيدا الدوله • ثم نصوح باشا • ومعه عدة وافره
من عساكرهم وصحبتهم السيد عمر نقيب الاشراف • والسيد
احمد المحروقي • وحسن بيك الجداوي • وعثمان بيك المرادي
• وعثمان بيك الاشقر • وعثمان بيك الشرقاوي • وعثمان
اغا الخازندار • وابراهيم كتخدا مراد بيك • المعروف بالسار
• وصحبتهم مماليكهم • واتباعهم • فدخلوا من باب
النصر وباب الفتوح • ومروا على الجماليه حتى وصلوا الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)